الأنباء
السبت 23-12-2023 العدد 16846

تجديد اتفاقية التعاون بين «الأميركية» و«اليسوعية»

احتفلت جامعة القدّيس يوسف في بيروت والجامعة الأميركية في بيروت بتجديد مذكرة التفاهم التي تربط بين الجامعتين وذلك في احتفال أقيم في حرم الابتكار والرياضة -جامعة القدّيس يوسف، حضره وزير التربية والتعليم العالي عبّاس الحلبي ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري يرافقه وفد من الجامعة الأميركية، ورئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ ونواب الرئيس وعمداء ومديرين.

بدايةً رحّبت الأمينة العامة لجامعة القدّيس يوسف في بيروت البروفسورة ندين رياشي حداد وذكّرت بالاتّفاقية الأولى.

ثمّ تحدّث نائب رئيس جامعة القدّيس يوسف لشؤون البحث العلميّ البروفسور ريشار مارون وعرض نتائج الاتّفاقية الأولى وما أُنجز من مشروعات في مجال الأبحاث المشتركة وأشار إلى عدد المشروعات التي ما تزال قيد الإنجاز.

قال دكّاش في كلمته: «ما سنفعله اليوم هو الالتزام بتوقيعنا على مذكرة التفاهم التي وقّعناها قبل حوالي خمس سنوات. ومنذ ذلك الحين، «جرت مياه كثيرة تحت الجسور» بدءًا من ثورة ١٧ أكتوبر ٢٠١٩ والإعلان المشترك الشهير في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٩، برنامج HITS للبحث العلمي المشترك الذي حملته بكلّ حماسة الأستاذة الراحلة دولا سركيس، النضال من أجل إحياء رابطة جامعات لبنان، وغيرها من الأنشطة التي يطول سردها.... الأزمة المالية وانفجار مرفأ بيروت والأضرار التي خلّفها، دفعتنا إلى عدم الاستسلام، بل البقاء واقفين وإنقاذ التعليم العالي اللبناني جزئيًا على الأقلّ».

البروفسور دكاش والدكتور خوري بعد تجديد التفاهم

وأشار إلى الوضع اللبناني الراهن معتبرًا أنه «ما زال يتدهور في ظلّ الفراغ الدستوريّ الذي يعاني منه منذ أكثر من عام. إن ما يجري في غزة والذي يستحق الإدانة بسبب سقوط الأبرياء، ترك آثاره على جنوب لبنان وعلى الوضع اللبناني. واليوم، ومن خلال التوقيع على مذكرة التفاهم هذه مرّة أخرى تحت النظرة اليقظة لوزيرنا، تولد العديد من الأفكار والأمر متروك لنا ولجهودنا وإبداعنا لمنحها جسدًا».

وأضاف: «أقترح تشكيل فريق توجيهيّ من ثلاثة أشخاص من كلّ جامعة من أجل التفكير في المشاريع القابلة للتنفيذ، ومرافقة تنفيذها وبالتالي تحقيق نوايانا واتفاقنا اليوم.

وشكر رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري البروفسور دكّاش «على هذا الاندماج والتنسيق والأخوة والوفاء وقال: «ما استطعنا أن نفعله في الماضي هو أن نلعب دورًا مهمًا في حماية التربية والتعليم العالي والقطاع الصحّي في لبنان. فقد حصل طلّابنا وباحثونا على عدد قياسي من المنح البحثيّة والتعليميّة على مدار السنوات الأربع الماضية، واليوم، يتلقّى أكثر من ٢٠٪ من طلّابنا التعليم المجاني. كما عملنا على تعزيز إجمالي دعمنا المالي للتعليم إذ ارتفع ما يزيد قليلاً عن ٥٠ مليون دولار في العام ٢٠١٥ إلى أكثر من ١١٠ ملايين دولار في العام ٢٠٢٣».

وعن الواقع الحالي قال خوري: «اليوم، نعاني من الخطر على كيان وهوية الوطن وعلى أمن ومستقبل المواطن»، معتبرًا أن «نحن كجامعتين علينا أن نعلّم المواطنية وتحمّل المسؤولية والأمل والتضحية من أجل مستقبل أفضل للجميع. وفي سياق هذا التعليم، نكرّس حبّ الوطن، والإخلاص لشعبه ومستقبله، ولرسالته العربية العميقة، ولمستقبله اللامع في أمال الأجيال».

وتحدّث الوزير عبّاس الحلبي عن أهمية هذا اللقاء معتبرًا أنه «لقاء استثنائيّ ومفصليّ بين جامعتين عريقتين»، وأشار إلى أن «تجديد الاتفاقية يؤكّد تصميم الجامعتين على الاستمرار في حماية التعليم العالي وتحصينه في لبنان، ولا شكّ لدينا في ذلك.

وأعلن الوزير عن دعمه لهذه الاتّفاقية قائلاً: «إن دعمنا لهذه الاتّفاقية يندرج في إطار رؤيتنا وتصميمنا على ترسيخ الجودة التي تشكّل الضمانة للتعليم العالي. هذه المسألة أساسية ومن صلب أولوياتنا، منذ أن تسلّمنا ملفًا يشوبه الكثير من المخالفات، أبرزها عدم الالتزام بالمعايير الأكاديمية، وبالجودة، فعملنا على إعادة تقييم وضع الجامعات، بهدف المحافظة على تميّز القطاع وريادته».

وبعد التوقيع على نسختين من الاتّفاقية قدّم البروفسور دكّاش ميدالية الذكرى الـ١٥٠ لتأسيس الجامعة إلى الدكتور فضلو خوري.